

اتجاهات النخبة العلمية نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة-دراسة ميدانية-

Attitudes of the scientific elite towards Al Jazeera news service -A field study-

طبي منير

جامعة العربي التبسي، تبسة (الجزائر)

mounir.tabbi@univ-tebessa.dz

ملخص:	معلومات المقال
تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على اتجاهات النخبة العلمية نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة استمارة الاستبيان للوصول لذلك الهدف، وتحدد مجتمع البحث وعينته في النخبة العلمية (الأساتذة الجامعيين)، وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج عدة أهمها: غلبة الاتجاه الإيجابي على اتجاهات النخبة العلمية نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة.	تاريخ الإرسال: 2021/09/04 تاريخ القبول: 2021/10/24
	الكلمات المفتاحية: ✓ الاتجاهات ✓ النخبة العلمية ✓ الخدمة الإخبارية
Abstract :	Article info
This study seeks to identify the attitudes of the scientific elite towards Al Jazeera's news service. Based on the analytical approach and using the questionnaire, the study focuses on a sample of university professors. The study has produced several results, the most important of which is the prevalence of a positive attitude of the elite scientific trends towards Al Jazeera's news service.	Received :04/09/2021 Accepted :24/10/2021
	Keywords: ✓ Attitudes ✓ Scientific elite ✓ News service

➤ **مقدمة:** يعد الإعلام الإخباري المتخصص من أهم أشكال الإعلام المتخصص في الفترة الأخيرة، خاصة عندما نعلم أن العالم اليوم أصبح يعجب الكثير من الأخبار والأحداث والموضوعات، التي تجلب اهتمام الجمهور في تقديم خدمة إخبارية متميزة له، والمعروف أن الإعلام الإخباري مقارنة بأشكال الإعلام المتخصص الأخرى (الصحي، البيئي....) يتمتع بمتابعة كثيفة خاصة في أوقات الأزمات والكوارث، أين يصبح الجمهور متعطش للمعلومة الأكيدة والدقيقة والسريعة، وفي هذه الدراسة سوف نحاول قياس اتجاهات فئة من النخبة العلمية والمتمثلة في الأساتذة الجامعيين نحو الخدمة الإخبارية لأحد أهم القنوات الإخبارية في المنطقة العربية وهي قناة الجزيرة الإخبارية.

➤ **الإشكالية:** إن الخدمة الإخبارية للقنوات التلفزيونية الإخبارية تعتبر العصب الأساسي لهذه القنوات، وتميزت لك الخدمة والمحافظة عليها على الدوام يعتبر من أهم التحديات الذي يواجهها الإعلام التلفزيوني الإخباري، والحديث عن الأخبار والخدمة الإخبارية في منطقتنا العربية يقودنا للحديث عن مجموعة من القنوات الإخبارية التي تطل على الجمهور العربي عبر مختلف الأقمار الصناعية في المنطقة، والتي تتنافس فيم بينها للاستحواذ على كعكة الجمهور العربي داخل المنطقة العربية و خارجها، ولعل من بين أهم تلك القنوات الإخبارية التي أثارت الكثير من الجدل والنقاش فيما يتعلق بخدمتها الإخبارية، نجد قناة الجزيرة التي تبث من دولة قطر، والتي كثيرا ما كانت محل دراسات وأبحاث لما لها من دور في التأثير في جمهور المنطقة العربية وغيرها، وما توسعها في إطار من القنوات الإخبارية بعدة لغات نحو العالم إلا دليل على ذلك، ومهما اختلفت الآراء أو اتفقت في مهنية واحترافية هذه القناة، إلا أن معايير الخدمة الإخبارية لأي قناة إخبارية هي التي تحدد في الغالب مواقف واتجاهات الجمهور نحوها، حيث ظهر ذلك بشكل كبير في ظل الأزمة الخليجية الأخيرة بين دولة قطر وعدد من الدول الخليجية (السعودية والإمارات والبحرين)، حيث ظهر اختلاف في مدى مهنية الخدمة الإخبارية للقناة في أثناء تلك الأزمة وغيرها من الأحداث الجارية التي تغطيها القناة، ومن هنا جاءت إشكالية هذه الدراسة في البحث في قياس اتجاهات إحدى أهم الشرائح المجتمعية لأي مجتمع وهي النخبة، من خلال اختيار النخبة العلمية من الأساتذة الجامعيين، والذين يعتبرون من أهم فئات النخبة في المجتمع، والتي من المفروض أن تتعرض لقناة الجزيرة بمزيد من الملاحظة والنقد والتحليل والمقارنة، من خلال محاولة التعرف على هذه النخبة وعلى اتجاهاتها نحو خدمة قناة الجزيرة الإخبارية وتقييمها لهذه الخدمة، من خلال طرح الإشكالية التالية: ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة؟ وانطلاقا من هذه الإشكالية صاغ الباحث عددا من التساؤلات لمحاولة تحقيق أهداف دراسته وهي:

- كيف تتعرض النخبة العلمية لقناة الجزيرة؟

- ما اتجاهات النخبة العلمية نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة؟

- ما تقييم النخبة العلمية للخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة؟

➤ **أهمية الدراسة:** تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية وسائل الإعلام في حد ذاتها ودورها على مستوى الأفراد والمجتمعات، ومن أهمية الخدمة الإخبارية لوسائل الإعلام، فالأفراد كثيرا ما يتوقعون خدمة إخبارية متميزة خاصة أثناء الأزمات، لذلك تظهر أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الاتجاهات نحو الخدمة الإخبارية للوسائل الإعلامية وخاصة الفضائيات الإخبارية ومنها قناة الجزيرة، وتأتي هذه الدراسة للبحث في اتجاهات النخبة العلمية نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، من خلال الكشف عن كيفية تعرض هذه الفئة من المجتمع لقناة الجزيرة (عادات وأنماط التعرض)، وكذلك الكشف عن اتجاهاتها نحو الخدمة الإخبارية لها، كما في دراسة "قبلان عبده قبلان حرب" بعنوان "اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني"، والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، وخلصت إلى أن أغلبية أفراد العينة تشاهد التلفزيون الأردني، وأن حوالي ثلث أفراد العينة تشاهد التلفزيون الأردني أقل من ساعة يوميا (أنظر عنصر الدراسات السابقة)، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى رضا النخبة العلمية عن الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، من خلال التعرف عن تقييمهم لها وفق معايير الخدمة الإخبارية، والتي تم تحديدها في دراسة "عرفات مفتاح معيوف"، والتي كانت تحت عنوان "معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية"، والتي هدفت إلى تحديد أهم المعايير (العناصر والقيم) المعتمدة في عملية التغطية الإخبارية التلفزيونية، والتي خلصت إلى تحديد خصائص التغطية الإخبارية وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك.

➤ **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيف تتعرض النخبة العلمية لقناة الجزيرة، من خلال تحديد عادات وأنماط تعرض هذه النخبة لقناة الجزيرة (معدل التعرض، معية التعرض، زمن التعرض وحجم التعرض). وكذا إلى الكشف عن اتجاهات النخبة العلمية نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، من خلال تحديد أثر الخدمة الإخبارية في مكونات الاتجاه الثلاث (المعرفي، الوجداني والسلوكي). كما يهدف هذا البحث إلى التعرف عن تقييم النخبة العلمية للخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، من خلال تحديد معايير مهنية محددة للخدمة الإخبارية (مدى الموازنة بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية، مدى تقديم مساحة كافية، مدى الالتزام بالمصداقية، مدى التوفيق في استدعاء ضيوف ومشاركين متخصصين، مدى سرعة ومواكبة التغطية، مدى الفصل بين المعلومة والرأي، مدى تعدد المصادر، مدى الرضى بشكل عام)، وقياس ذلك من قبل عينة الدراسة.

➤ فرضيات الدراسة:

1. تتعرض النخبة العلمية لقناة الجزيرة بشكل مكثف وفي أوقات زمنية مختلفة.
2. وجود اتجاهات سلبية للنخبة العلمية نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة.
3. يظهر تقييم سلبي نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة من قبل النخبة العلمية.

➤ مفاهيم الدراسة:

1. الاتجاهات: يرى كاظم (2009) أنها استعدادات خاصة تكتسب لدى الأفراد بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للأشياء أو المواقف التي تعترضهم بأساليب مؤيدة أو معارضة.
2. الخدمة الإخبارية: يرى حرب (2008) أنها إحدى وسائل نقل المعلومات إلى جمهور وسائل الاتصال، وتقدم هذه الخدمة إطارا مرجعيا ومعلوماتيا للأحداث، يساهم في تدعيم وتوثيق معلومات الجمهور، كما تساعد على فهم ما يحدث في العالم من أحداث ووقائع، إذن الخدمة الإخبارية هي مجموعة من الأخبار والبرامج الإخبارية التي تعرض على الشاشة، وتتحكم في هذه الخدمة في الغالب مجموعة من المعايير التحريرية مثل التوازن والمصادقية والدقة والموضوعية والفصل بين المعلومة والرأي، وغيرها من المعايير التي على أساسها يمكن تصنيف وتقييم تلك الخدمة الإخبارية من ضعيفة إلى متوسطة إلى جيدة أو ممتازة.

➤ الدراسات السابقة:

1. دراسة بعنوان "اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني" (حرب، 2008): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، وفي إطار نظريتي الاستخدامات والإشباع والاعتماد على وسائل الاتصال، ولتحقيق ذلك تم استخدام منهج مسح جمهور وسائل الاتصال لعينة عمدية قسدية من المجتمع الأردني، وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي: إن أغلبية أفراد العينة تشاهد التلفزيون الأردني، وأن حوالي ثلث أفراد العينة تشاهد التلفزيون الأردني أقل من ساعة يوميا، وبينت الدراسة أن أكثر الأنماط البرمجية مشاهدة من قبل أفراد العينة هي الأخبار والبرامج الإخبارية، وحصل برنامج "يسعد صباحك" على أعلى درجة رضا من قبل عينة الدراسة، ثم بدرجة أقل "نشرة أخبار الساعة الثامنة مساء"، وجاءت درجة رضا المشاهدين عن برامج التلفزيون الأردني بالمجمل منخفضة.

2. دراسة بعنوان "معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية" (معيوف، 2014): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم القيم الإخبارية التلفزيونية ووظائفها والقوى المؤثرة في تشكيلها، وتحديد أهم المعايير (العناصر والقيم) المعتمدة في عملية التغطية الإخبارية التلفزيونية، وانتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال دراسة الأوضاع الراهنة للظاهرة قيد البحث، وتحديد خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، بغرض الوصول إلى استنتاجات تثري العمل الإعلامي.

وفيما يتعلق بحدود الاستفادة من الدراسات السابقة، فقد استفاد الباحث من الخلفية العلمية والمعرفية لها، كما ساعدته على ضبط مشكلة بحثه وتوجيهها في زاوية بحثية معينة، وعلى هذا الأساس تم صياغة تساؤلات الدراسة، ضف إلى ذلك تحديد المنهج العلمي المناسب في مثل هذه الدراسات، وأداة البحث المناسبة (استمارة الاستبيان)، إلى جانب تحديد محاور وأسئلة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة (أورد في: معيوف، 2014).

➤ الإجراءات المنهجية:

1. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي المقارن. وفي الدراسات الإعلامية يرى قاسم (1999) أنه تستخدم الدراسات الوصفية عبر مرحلتين؛ الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص التراث فيما يتعلق بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، تحليلًا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها، وفي دراستنا حاولنا وصف وتحليل عادات وأنماط تعرض عينة الدراسة لقناة الجزيرة، ووصف وتحليل وتفسير اتجاهات عينة الدراسة نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، ووصف وتحليل وتفسير تقييم عينة الدراسة لتلك الخدمة.

2. مجتمع وعينة الدراسة: يعرف مجتمع البحث وفق الضامن (2007) على أنه كل العناصر المراد دراستها، وسحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة، وفي هذه الدراسة يتحدد مجتمع البحث في النخبة العلمية الجزائرية. وتعرف العينة حسب المحمودي (2019) على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. وتم اختيار في هذه الدراسة عينة عمدية متمثلة في أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي بتبسة، والذين يشاهدون بالفعل قناة الجزيرة (بعض أساتذة الكلية

لا يشاهد قناة الجزيرة مقارنة بقنوات إخبارية أخرى وبالتالي هم غير معنيين بالدراسة، على غرار من لا يتعرضون للتلفزيون إطلاقاً، وبالتالي سوف تكون الدراسة معنية فقط بالأساتذة الذين يشاهدون قناة الجزيرة فقط، واستبعاد كل الأساتذة غير المشاهدين لهذه القناة)، حيث تم استرجاع 24 استمارة استبيان (24 مفردة تمثل 20% من عدد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)، بنسبة 75% ذكور (18 مفردة) ونسبة 25% إناث (6 مفردات) متوزعة على التخصصات التالية:

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الميدان والتخصصات

النسبة المئوية	العدد	التخصصات
37.5%	9	علوم الإعلام والاتصال
12.5%	3	علم المكتبات والمعلومات
0%	0	التاريخ والآثار
41.66%	10	علم الاجتماع
4.16%	1	الفلسفة
4.16%	1	علم النفس
100%	24	المجموع

3. أدوات جمع البيانات: يعتبر الاستبيان من أكثر وسائل وأدوات جمع البيانات شيوعاً واستخداماً في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد (عبد الحميد، 2004، ص353)، وفي هذه الدراسة تم اختيار استمارة استبيان مقسمة إلى ثلاثة محاور، محور أول خاص بكيفية تعرض عينة الدراسة لقناة الجزيرة (4 أسئلة)، محور ثاني خاص باتجاهات عينة الدراسة نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة (18 عبارة)، محور ثالث خاص بتقييم عينة الدراسة للخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة (8 أسئلة) .

➤ عرض النتائج وتفسيرها:

جدول 2: عادات وأنماط تعرض عينة الدراسة للفضائيات العربية

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	
%20.83	5	دائماً	معدل التعرض
%79.16	19	أحياناً	
%100	24	المجموع	
%37.5	9	بمفرّدك	معية التعرض
%58.33	14	مع العائلة	
%4.16	1	مع الأصدقاء	
%100	24	المجموع	
%0	0	صباحاً	زمن التعرض
%3.33	1	ظهراً	
%36.66	11	مساءً	
%60	18	ليلاً	
%0	0	صباحاً	
%100	30	المجموع	
%54.16	13	أقل من ساعة	حجم التعرض
%41.66	10	من ساعة لساعتين	
%4.16	1	أكثر من ساعتين	
%100	24	المجموع	

بالنسبة لعادات وأنماط تعرض عينة الدراسة لقناة الجزيرة، فأغلبية افراد العينة (79.16%) يتعرضون لقناة الجزيرة بشكل غير دائم مقابل (20.5%) منهم بشكل دائم، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى أن معظم أفراد العينة من الأساتذة الباحثين منشغلين بأطروحاتهم وأبحاثهم ووقت التعرض للتلفزيون بشكل عام يكون محدوداً، أما بالنسبة لمعية المشاهدة التلفزيونية لقناة الجزيرة فكانت منقسمة بين العائلة بنسبة 58.33% والفردانية بنسبة 37.5%، وهذا يرجع لطبيعة محتوى القناة الذي يتميز بالجدية والذي يمكن أن يشاهده كل أفراد العائلة دون حرج من محتوى يخدش الحياء أو الاحترام، أما بالنسبة لزمن مشاهدة عينة الدراسة لقناة الجزيرة فكان أغلبه بين الليل والمساء 60% و 36.66% على التوالي، وهذا بحكم العمل الجامعي (التدريس، البحث...) صباحاً ومساءً والتفرغ آخر المساء والفترة الليلية، وفيه يخص حجم تعرض عينة الدراسة لقناة الجزيرة فكان بين (أقل من ساعة) و(من ساعة لساعتين) بنسبة 54.16% و 41.66% على التوالي، أي حجم تعرض من ضعيف إلى متوسط، وهذا يرجع كما ذكرنا سابقاً للعمل الجامعي إلى جانب باقي الانشغالات الاجتماعية الأخرى.

جدول 3: أثر الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة على عينة الدراسة (الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للاتجاه)

متوسط شدة الاتجاه	النسبة المئوية			التكرار المرجح للشدة			التكرار			العبارة
	موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	
2.45	%66.66	%12.5	%20.83	48	6	5	16	3	5	ساهمت في تقديم أخبار متنوعة حول الأحداث الجارية
2.37	%20.83	%20.83	%58.33	5	10	42	5	5	14	لم تساهم في تزويدي بأخبار لم أكن أعرفها سابقا
2.5	%62.5	%25	%12.5	45	12	3	15	6	3	استخدمت أنواع صحفية متعددة ساهمت في زيادة معرفتي بالأحداث الجارية
2.5	%8.33	%33.33	%58.33	2	16	42	2	8	14	لم تقدم كل الأخبار حول الأحداث الجارية
2.45	%58.33	%29.16	%12.5	42	14	3	14	7	3	دعمت معلوماتي السابقة حول الأحداث الجارية
2.54	%8.33	%29.16	%62.5	2	14	45	2	7	15	لم تقدم تقارير وتحقيقات حية لزيادة معارفي ومعلوماتي حول الأحداث الجارية
2.25	%45.83	%33.33	%20.83	33	16	5	11	8	5	ساهمت في خلق اتجاه إيجابي نحو الأحداث الجارية
2.29	%16.66	%37.5	%45.83	4	18	33	4	9	11	لم تساعد في تكريس مشاعر الاهتمام بمتابعة الأحداث الجارية
2.04	%29.16	%45.83	%25	21	22	6	7	11	6	زودتني في معالجتها للأحداث الجارية بمشاعر الاهتمام نحو بلدي
1.66	%50	%33.33	%16.66	12	16	12	12	8	4	زادت من حالة الخوف لدي من الأحداث الجارية
1.75	%20.83	%33.33	%45.83	15	16	11	5	8	11	ساهمت في زيادة الأمل من انتهاء الأزمات الإقليمية والدولية
1.62	%54.16	%29.16	%16.66	13	14	12	13	7	4	ساعدت في زيادة حالة القلق والتوتر لدي حول الأحداث الجارية
2.37	%54.16	%29.16	%16.66	39	14	4	13	7	4	ساهمت في توسيع دائرة النقاشات حول الأحداث الجارية
2.20	%29.16	%20.83	%50	7	10	36	7	5	12	لم تزد من فهمي للواقع والأحداث الجارية
2.12	%37.5	%37.5	%25	27	18	6	9	9	6	ساهمت في إكسابي مهارات جديدة
2.16	%20.83	%41.66	%37.5	5	20	27	5	10	9	لم تساهم في رفع القدرة على التصرف في المواقف المختلفة
2.20	45.83	%29.16	%25	33	14	6	11	7	6	زادت من فهمي كيفية التعامل مع المشكلات والأزمات
2.20	%25	%29.16	%45.83	6	14	33	6	7	11	لم تساعد في تحديد أولويات القضايا والمواضيع الإقليمية والدولية

يمثل الجدول رقم 3 توزيع عينة الدراسة حسب درجة موافقتها على بعض العبارات حول اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الخدمة الإخبارية، فمن حيث الجانب المعرفي للاتجاه نجد أن عينة الدراسة كانت موافقة على أن قناة الجزيرة ساهمت في تقديم أخبار متنوعة حول الأحداث الجارية بنسبة 66.66%، حيث نجد متوسط شدة الاتجاه 2.45، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هذه العبارة، وهو نفس الأمر بالنسبة لاستخدام القناة أنواع صحفية متعددة ساهمت في زيادة المعرفة بالأحداث الجارية بنسبة 62.5% وبمتوسط شدة اتجاه 2.5، وأن القناة دعمت المعلومات السابقة حول الأحداث الجارية بنسبة 58.33%، وبمتوسط شدة اتجاه 2.45، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هاتين العبارتين، أما فيم يخص أن قناة الجزيرة لم تساهم في التزويد بأخبار لم تكن معروفة سابقا، فكانت عينة الدراسة معارضة لها بنسبة 58.33% وبمتوسط شدة اتجاه 2.37، ما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو هذه العبارة، ونفس الأمر فيم يخص أن القناة لم تقدم كل الأخبار حول الأحداث الجارية، حيث كانت عينة الدراسة معارضة للعبارة بنسبة 58.33%، وبمتوسط شدة اتجاه 2.5، مما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو العبارة، وكذلك الأمر بالنسبة لرأي عينة الدراسة فيم يخص عدم تقديم قناة الجزيرة لتقارير وتحقيقات حية لزيادة المعارف والمعلومات حول الأحداث الجارية، حيث كانت عينة الدراسة معارضة للعبارة بنسبة 62.5%، وبمتوسط شدة اتجاه 2.54، ما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو هذه العبارة، ومن خلال ما سبق يظهر جليا الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه قوية لعينة الدراسة نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة من هذا الجانب (الجانب المعرفي للاتجاه).

أما من حيث الجانب الوجداني للاتجاه نجد أن عينة الدراسة كانت موافقة على أن الفضائيات العربية ساهمت في خلق اتجاه إيجابي نحو الأحداث الجارية بنسبة 45.83%، حيث نجد متوسط شدة الاتجاه 2.25، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هذه العبارة، فيم كانت عينة الدراسة معارضة فيم يخص عدم مساعدة قناة الجزيرة في تكريس مشاعر الاهتمام بمتابعة الأحداث الجارية بنسبة 45.83%، وبمتوسط شدة اتجاه 2.29، ما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو هذه العبارة، فيم كانت عينة الدراسة محايدة في تزويد قناة الجزيرة في معالجتها للأحداث الجارية بمشاعر الاهتمام نحو البلد بنسبة 45.83%، وبمتوسط شدة اتجاه 2.04، ما يعكس اتجاه محايد نحو العبارة، فيم كانت عينة الدراسة موافقة على أن قناة الجزيرة زادت من حالة الخوف لديهم من الأحداث الجارية، وساعدت في زيادة حالة القلق والتوتر حول تلك الأحداث بنسبة 50% و 45.16% على التوالي، وبمتوسط شدة اتجاه 1.66 و 1.62، ما يعكس اتجاه سلبي متوسط نحو

العبارتين، كما كانت عينة الدراسة معارضة في أن قناة الجزيرة ساهمت في زيادة الأمل من انتهاء الأزمات الإقليمية والدولية بنسبة 45.83%، وبمتوسط شدة اتجاه 1.75، ما يعكس اتجاه سلبي متوسط نحو هذه العبارة، ومن خلال ما سبق يظهر جليا الاتجاه السلبي وبشدة اتجاه متوسطة لعينة الدراسة نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة من هذا الجانب (الجانب الوجداني للاتجاه).

ومن حيث الجانب السلوكي للاتجاه نجد أن عينة الدراسة كانت موافقة على أن قناة الجزيرة ساهمت في توسيع دائرة النقاشات حول الأحداث الجارية بنسبة 54.16%، حيث نجد متوسط شدة الاتجاه 2.37، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هذه العبارة، وهو نفس الأمر بالنسبة لزيادة القناة من فهم كيفية التعامل مع المشكلات والأزمات، حيث كانت عينة الدراسة موافقة بنسبة 45.83% وبمتوسط شدة اتجاه 2.20، ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هذه العبارة، أما فيم يخص أن قناة الجزيرة لم تزد من فهم للواقع والأحداث الجارية، فكانت عينة الدراسة معارضة لها بنسبة 50% وبمتوسط شدة اتجاه 2.20، ما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو هذه العبارة، ونفس الأمر فيم يخص أن قناة الجزيرة لم تساعد في تحديد أولويات القضايا والمواضيع الإقليمية والدولية، حيث كانت عينة الدراسة معارضة بنسبة 45.83%، وبمتوسط بشدة اتجاه 2.20، مما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو هذه العبارة كذلك، فيم كانت عينة الدراسة متأرجحة بين الحياد والموافقة فيم يتعلق بدور قناة الجزيرة في إكسابها مهارات جديدة، حيث كان ذلك بنسبة 37.5% وبمتوسط شدة اتجاه 2.12، فيم كانت عينة الدراسة محايدة فيم يخص دور القناة في رفع القدرة على التصرف في المواقف المختلفة بنسبة 41.66% وبمتوسط شدة اتجاه 2.16، ومن خلال ما سبق يظهر بشكل عام الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه متوسطة إلى قوية لعينة الدراسة نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة من هذا الجانب (الجانب السلوكي للاتجاه).

جدول رقم 4: التقييم العام لعينة الدراسة للخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	
%50	12	نعم	مدى الموازنة بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية
%50	12	لا	
%100	24	المجموع	
%83.33	20	نعم	مدى تقديم مساحة كافية
%16.66	4	لا	
%100	24	المجموع	
%16.66	4	دائما	مدى الالتزام بالمصادقية
%70.83	17	أحيانا	
%12.5	3	لا	
%100	24	المجموع	
%16.66	4	دائما	مدى التوفيق في استدعاء ضيوف ومشاركين متخصصين
%83.33	20	أحيانا	
%0	0	لا	
%100	24	المجموع	
%45.83	11	دائما	مدى سرعة ومواكبة التغطية
%54.16	13	أحيانا	
%0	0	لا	
%100	24	المجموع	
%54.16	13	نعم	مدى الفصل بين المعلومة والرأي
%45.83	11	لا	
%100	24	المجموع	
%91.66	22	نعم	مدى تعدد المصادر
%8.33	2	لا	
%100	24	المجموع	
%66.66	16	نعم	مدى الرضى بشكل عام
%33.33	8	لا	
%100	24	المجموع	

بالنسبة لتقييم عينة الدراسة للخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، فعينة الدراسة انقسمت بين أن قناة الجزيرة توازن بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية حول الأحداث الجارية وعدم التوازن بنسبة 50% لكل منهما، وهو ما قد يبرره موافقة عينة الدراسة سابقاً على دور القناة في زيادة حالة الخوف لديها حول الأحداث الجارية، وزيادة حالة القلق والتوتر لدى عينة الدراسة حول تلك الأحداث، ومعارضة دور القناة في المساهمة في زيادة الأمل من انتهاء الأزمات الإقليمية والدولية، أما بالنسبة لمدى تقديم قناة الجزيرة مساحة كافية حول الأحداث الجارية، فترى أغلبية عينة الدراسة أن القناة قدمت مساحة كافية حول الأحداث الجارية بنسبة 83.33%، وهو ما يعكسه الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه قوية لعينة الدراسة نحو الخدمة الإخبارية للقناة من الجانب المعرفي للاتجاه، فيما ترى عينة الدراسة أن قناة الجزيرة التزمت المصادقية بشكل غير دائم (أحياناً) بنسبة 70.83%، وهذا قد يرجع لأجندة القناة وخطها التحريري في التغطية الإعلامية للأحداث الجارية، وهو ما يعكسه كذلك رأي عينة الدراسة في مدى توفيق القناة في استدعاء ضيوف ومشاركين متخصصين، حيث ترى أن القناة كانت غير موفقة دائماً (أحياناً) في ذلك بنسبة 83.33% من جهة، ومن جهة أخرى لم تكن هذه القناة سريعة ومواكبة في خدمتها الإخبارية، حيث كانت تغطيتها الإعلامية للأحداث الجارية مضطربة (أحياناً) بنسبة 54.16%، فم أكد أكثر من نصف عينة الدراسة أن هذه القناة فصلت في برامجها في خدمتها الإخبارية بين المعلومة والرأي بنسبة 54.16%، كما كانت مصادرها في تلك التغطية متنوعة بنسبة 91.66%، لكن بعض النقاط السلبية السابقة في نظر عينة الدراسة لم تؤثر على التقييم العام للخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، حيث كانت عينة الدراسة راضية بشكل عام عن الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة بنسبة 66.66%، أي أكثر من ثلثي عينة الدراسة.

➤ اختبار الفرضيات:

- بالنسبة للفرضية الأولى والتي تشير إلى أن النخبة العلمية يتعرضون لقناة الجزيرة بشكل مكثف وفي أوقات زمنية مختلفة ثبت خطأها، حيث يظهر التعرض المناسب (أحياناً) لعينة الدراسة لقناة الجزيرة بنسبة 79.16%، وهذا قد يرجع كما ذكرنا لانشغال الأساتذة الباحثين بأطروحاتهم وأبحاثهم ووقت التعرض للتلفزيون بشكل عام يكون محدوداً، أو للموقف السلبي لعينة الدراسة من هذه القناة الذي ينعكس على معدل التعرض لها، كما يظهر خطأ هذه الفرضية من خلال انحصار تعرض عينة الدراسة لقناة الجزيرة في الفترة الليلية ثم المسائية بنسب 60% و 36.66% على التوالي، وهو ما يعزز مؤشر انشغال عينة الدراسة بالأعمال البيداغوجية والتدريسية والبحث العلمي، وهو ما تؤكد أكثر من نصف العينة (54.16%) يشاهدون القناة لأقل من ساعة.

- بالنسبة للفرضية الثانية والتي تشير إلى أن وجود اتجاهات سلبية للنخبة العلمية نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، ثبت خطأها نسبياً من خلال الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه قوية لعينة الدراسة نحو الخدمة

الإخبارية لقناة الجزيرة من الجانب المعرفي للاتجاه (2.46)، والاتجاه السلبي وبشدة اتجاه متوسطة لعينة الدراسة نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة من الجانب الوجداني للاتجاه (1.93)، وكذا الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه متوسطة إلى قوية لعينة الدراسة نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة من الجانب السلوكي للاتجاه (2.20).

- بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تشير إلى سلبي للنخبة العلمية نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، ثبت خطأها نسبياً كذلك، من خلال تقييم عينة الدراسة الذي كان من قسم بين السلبي والإيجابي، حيث كان تقييم عينة الدراسة من قسم في التوازن بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية لقناة الجزيرة (بنسبة 50% لكل تقييم)، وتقديم القناة لمساحة كافية حول الأحداث الجارية (83.33%)، إلى جانب فصل القناة في برامجها في خدمتها الإخبارية بين المعلومة والرأي (54.16%) وتتوزع مصادرها في تلك الخدمة (91.66%)، فيم كان تقييمها معتدل إلى سلبي في التزامها المصادقية (أحيانا بنسبة 70.83%)، ولا بنسبة 12.5%)، وفي توفيقها في استدعاء ضيوف ومشاركين متخصصين (83.33%)، وفي سرعة ومواكبة القناة في خدمتها الإخبارية (أحيانا 54.16%).

➤ **خاتمة:** نخلص من خلال هذه الدراسة بشكل عام إلى وجود اتجاهات إيجابية غالبية للنخبة العلمية من خلال عينة الدراسة نحو الخدمة الإخبارية لقناة الجزيرة، مع جملة من التحفظات فيم يخص تلك الخدمة والتي تتعلق بالأساس بالمعايير الصحفية المتعارف عليها فيم يتعلق بالتغطية الإعلامية، والتي تركز بالأساس على المصادقية والسرعة وحسن اختيار الضيوف والمشاركين المتخصصين في البرامج المختلفة لقناة الجزيرة.

➤ قائمة المراجع:

1. الضامن، منذر. (2007). أساسيات البحث العلمي. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. الغانمي، مثنى محمد فيحان. (2018). التلفزيون والحرب: دراسة في اتجاهات الأخبار وتأثيراتها وانعكاساتها. الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
3. المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي. اليمن: دار الكتب.
4. حرب، قبالان عبده قبالان. (2008). اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني. رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
5. عبد الحميد، محمد. (2004). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. مصر: عالم الكتب.
6. قاسم، محمد محمد. (1999). المدخل إلى مناهج البحث العلمي. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
7. كاظم، محمد رشك. (2009). مقاييس الموقف (الاتجاهات) وأهميتها في البحوث الإعلامية. مجلة الباحث الإعلامي، 2(5)، 77-94.
8. ماز، فاطمة. (2017). اتجاهات التلاميذ نحو مادة الرياضيات. مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
9. محمد، سهام إبراهيم كامل. (2021). مفهوم الاتجاه. مركز دراسات وأبحاث المعوقين، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
10. معيوف، عرفات مفتاح. (2014). معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية. مجلة البقاء للبحوث والدراسات، 17(1)، 165-189.